تغطية قطاع التعليم ونسب تسرُّب الطلاب في مناطق المعارضة السورية

إعداد: بشير نصر الله

خرائط تحليلية

أيار / مايو 2022

جسور للدراسات
JUSOOR FOR STUDIES

مؤسسة بحثية مستقلة، ومركز تفكير متخصص في إدارة المعلومات وإعداد الدراسات والأبحاث السياسية والاقتصادية والاجتماعية، كما يهتم بالأنشطة والفعاليات والتدريب لصناعة التأثير المتبادل بين المسؤولين وصناع القرار وكافة دوائر التأثير والرأي على المستوى المحلي والإقليمي والدولي، في كافة تخصّصات الدولة وقطاعات التنمية المتصلة بالشأن السوري، للمساعدة في الوصول للأهداف والاستراتيجيات من خلال المعطيات والأفكار والتوصيات بشكل مهني واقعي دقيق.

جميع حقوق الطبع والنشر والنسخ محفوظة لمركز جسور للدراسات – 2022
www.jusoor.co

المحتويات

تمهيد:.....4
المنهجية البحثية: 5
أولاً: واقع التعليم في مناطق المعارضة السورية 6
ثانياً: قطاع التعليم في ريف حلب الشمالي 8
ثالثاً: قطاع التعليم في إدلب.....10
رابعاً: قطاع التعليم في الرقة والحسكة 12
خُلاصة: 14

تمهيد:

يحظى قطاع التعليم في سورية بأهمية كبيرة لدى المجتمع المحلّي، الذي كافح للحفاظ عليه تحت أقسى الظروف، لكنّ هذا الاهتمام تراجع بعدما تسبّبت سنوات النزاع في تغيُّر الأولويات المرتبطة بشروط البقاء الأساسية، مع تراجُع جودة التعليم والوصول إليه.

وقد تعرّض هذا القطاع لخسائر كبيرة استنزفت الكثير من قدرته على عدّة مستويات من البنى التحتية والمرافق الخدمية والتمويل والتسرّب وجودة المناهج وغيرها.

وعليه، تُقوم الخرائط التحليلية التي ينشرها **مركز جسور للدراسات** بتسليط الضوء على هذا القطاع المهمّ والرئيسي في المجمع، بعرض إحصائيات عدد المدارس وعدد المدرسين وعدد الطلاب في كل منطقة من مناطق المعارضة، والتي تختلف من حيث كثافة السكان ومن حيث الاستقرار الأمني والمجتمعي، كما تختلف من حيث التبعية والحَوْكَمة الإدارية.

مناطق المعارضة السورية توقّفت فيها المعارك منذ أكثر من عامين، غير أنّها ما تزال غير مستقرّة أمنيّاً واقتصاديّاً واجتماعيّاً، مما قد يُؤثّر بشكل مباشر على قطاع التعليم سواء من حيث المنشآت والبِنْيَة التحتية والخدمات العامة، أو من حيث توفُّر وتفاعُل المدرّسين والمدرّسات واستجابة الطلّاب والطالبات وجودة العمليّة التعليميّة.

إنَّ سنوات النزاع وآثارها المستمرّة، وحالة النزوح والتهجير التي تُعانيها مناطق المعارضة تُؤثّر بشكل مباشر على جميع القطاعات العامة، لكنّ الأزمات في قطاعات الصحّة والغذاء والمياه والإيواء تُلاقي استجابة من المنظمات والهيئات الإقليمية والدولية أكثر من الأزمة المستمرة التي يُعانيها قطاع التعليم، فالدعم الذي يتلقّاه ما يزال ضعيفاً وغير مستقرّ. بذلك، تتزايد مخاطر التأثير السلبي الكبير على مستقبل المنطقة وسكّانها، بما تُظهره المعلومات التي ستأتي في هذه الدراسة، خاصّةً النسب التي ترسمها الخرائط لتسرُّب الطلاب والطالبات في مراحل التعليم المدرسي.

المنهجية البحثية:

تعتمد هذه الخرائط التحليلية على تحديد عدد المدارس العاملة في مناطق المعارضة شمال وشمال غرب سورية.

وهي تشمل المدارس العامّة فقط دون المدارس الخاصّة، ولا تشمل رياض الأطفال، كما لا تُفرّق هذه الإحصاءات بين مختلف مراحل التعليم المدرسي في مناطق المعارضة والتي تشمل صفوف التعليم دون الجامعي (الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي وتتضمن خمسة صفوف، والحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي وتتضمن أربعة صفوف، ومرحلة التعليم الثانوي وتتضمن ثلاثة صفوف).

وتتضمّن الخرائط أعداد الكادر التعليمي من المدرسين والمدرسات فقط دون أن يشمل ذلك الإداريين من مديري المدارس والموجهين وأمناء السر وباقي الموظفين الإداريين في المدارس، كما لا تشمل الموظفين في المجمعات التربوية وفي مديريات التربية والموجهين الاختصاصيين فيها.

ثم تتطرّق لأعداد الطلاب والطالبات المداومين والمتسربين، وقد تم تلوين المناطق بحسب نسبة الطلاب والطالبات المتسربين من العدد الإجمالي للمداومين والمتسربين، وتم تصنيف المناطق ضمن ثلاث شرائح:

- المناطق التي فيها نسبة المتسربين من 40% حتى 50%.
- المناطق التي فيها نسبة المتسربين من 50% حتى 60%.
- المناطق التي فيها نسبة المتسربين من 60% حتى 70%.

أما الإطار الزمني لهذه البيانات التي ترسمها الخرائط فهي العام الدراسي 2021 – 2022، بالاستناد إلى بيانات وحدة تنسيق الدعم ACU[1]، إضافة لقيام الفريق البحثي بالتواصل المباشر مع مديريات التربية في مختلف مناطق المعارضة، وجمع معلومات ساعدت في تحليل واقع التعليم ومعرفة أبرز أسباب تسرُّب الطلاب.

[1] بيانات محدّثة طلبها مركز جسور من وحدة المعلومات في وحدة تنسيق الدعم ACU وتم إرسالها عبر الإيميل، 20-4-2022.

أولاً: واقع التعليم وتسرّب الطلاب في مناطق المعارضة السورية

تضمّ مناطق المعارضة السورية في شمال وشمال غرب سورية 1872 مدرسة عامة، معظمها يعمل بدوامين، ويعمل في هذه المدارس أكثر من 19500 مُدرِّس ومُدرِّسة (لا يشمل الإداريين)، جزء منهم (تحديداً في إدلب) متطوّعون، تزيد أعدادهم عن 4850 متطوعاً ومتطوعةً[2].

وقد استقبلت هذه المدارس في مناطق المعارضة أكثر من 500 ألف طالبٍ للعام الدراسي 2021 – 2022، فيما بلغ إجمالي عدد الطلاب المتسربين من المدارس أكثر من 684 ألف طالب، أي زاد إجمالي عدد الطلاب المتسربين على عدد الطلاب المداومين.

بذلك، يُلاحظ أنّ نسبة التسرّب الكبيرة جداً بين طلاب التعليم المدرسي في مختلف المراحل، والتي تصل بشكل إجمالي في مناطق المعارضة إلى 58%، بينما تتراوح نسبة التسرب بين منطقة وأخرى بين 42% و63%.

ويرجع أهمّ أسباب تسرُّب الطلاب من التعليم إلى ما يلي[3]:

- عدم تطبيق إلزامية التعليم في جميع مناطق المعارضة السورية.
- الوضع المعيشي السيئ وحالة الفقر، التي تجبر الأبناء على العمل لمساعدة عائلاتهم.
- عدم وجود تعليم فني وتعليم مهني في مناطق المعارضة، بحيث يتّجه جزء من الطلاب إلى تعلُّم المهن والحرف خارج قطاع التعليم في الأسواق والمنشآت.
- عدم وجود أُفُق لإتمام التعليم، وهذا مرتبط بوجود المعاهد والجامعات ومدى الثقة بمصداقية الشهادات والوثائق ومدى الاعتراف بها، إضافة إلى قلّة فرص العمل والرواتب المتدنية التي يحصل عليها خريجو الجامعات، والتي لا تُشجّع على الدراسة والحصول على شهادة جامعية.

---

[2] "إنفوغرافيك بأعداد المدارس العامة (حلقة أولى وحلقة ثانية وثانوي) مع تبيان عدد المدارس المكفولة والتطوعية، إضافة لأعداد العاملين فيها". حكومة الإنقاذ السورية، 16-4-2022، الرابط

[3] اتصال هاتفي مع مديريات التربية:

- مديرية التربية في رأس العين، 18-4-2022.
- مديرية التربية في تل أبيض، 19-4-2022.
- مديرية التربية في عفرين، 19-4-2022.

تغطية قطاع التعليم ونسب تسرُّب الطلاب
في مناطق المعارضة السورية

جسور للدراسات
JUSOOR for STUDIES

أيار / مايو 2022

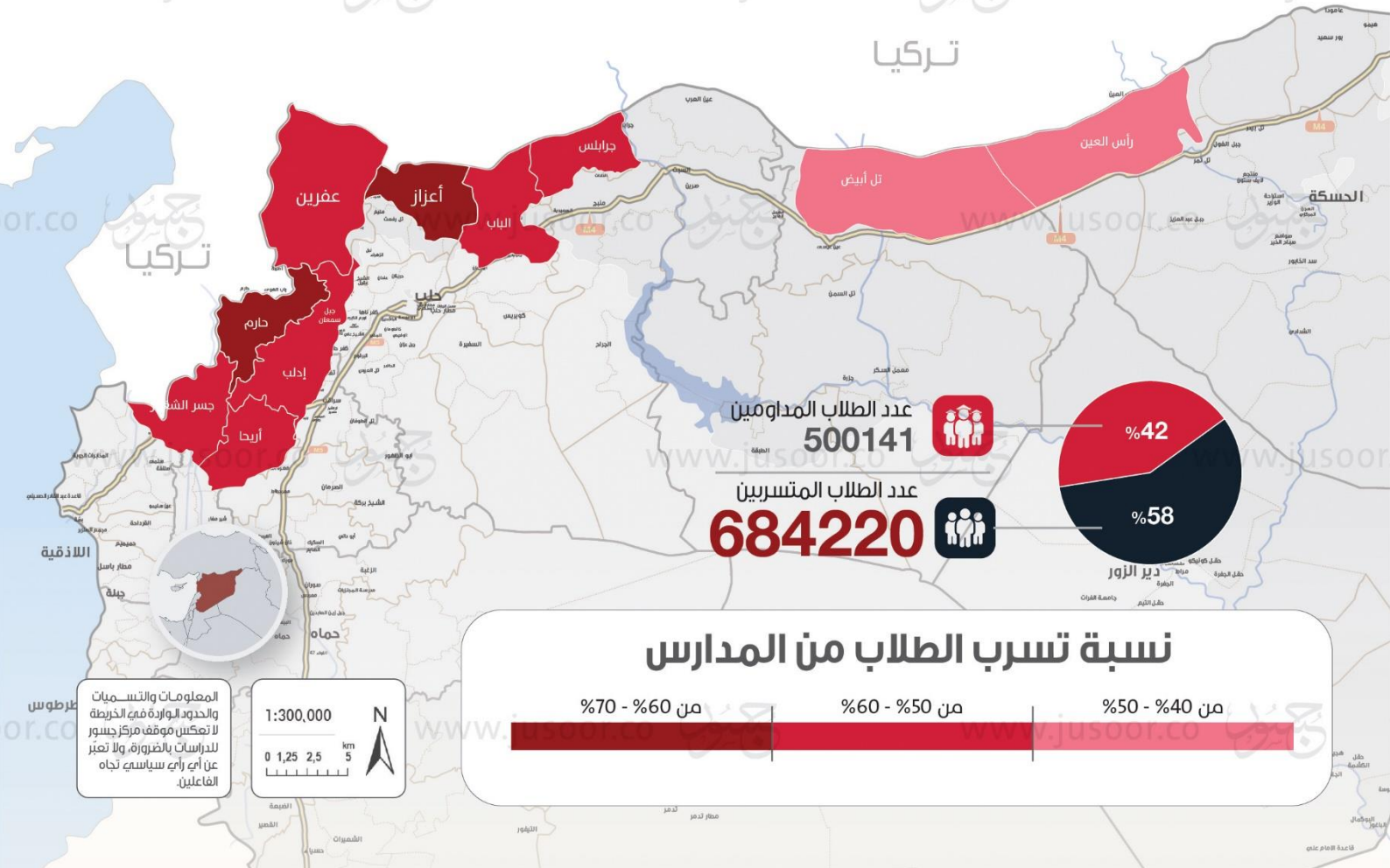

ريف حلب الشمالي

- عدد المدارس: 540
- عدد المدرسين: 6123
- عدد الطلاب المداومين: 163222
- عدد الطلاب المتسربين: 223529

إدلب

- عدد المدارس: 916
- عدد المدرسين: 11121
- عدد الطلاب المداومين: 289329
- عدد الطلاب المتسربين: 423679

الرقة والحسكة

- عدد المدارس: 416
- عدد المدرسين: 2260
- عدد الطلاب المداومين: 47590
- عدد الطلاب المتسربين: 37012

المصدر: "وحدة تنسيق الدعم ACU"

Designed by BEYOND CREATIVE AGENCY

ثانياً: قطاع التعليم في ريف حلب الشمالي

بلغ عدد المدارس في ريف حلب الشمالي 540 مدرسة، فيها 6123 مُدرّساً ومُدرِّسة، ويبلغ عدد الطلاب المداومين فيها أكثر من 163 ألف طالب وطالبة. بينما تبلغ أعداد الطلاب المتسربين من المدارس أكثر من 223 ألفاً. بذلك، ومقارنة بالكثافة السكانية العالية في ريف حلب الشمالي هناك نقص كبير في عدد المدارس والكادر التعليمي، وأكثر المناطق معاناة هي:

- **منطقة أعزاز**: يوجد فيها 125 مدرسة، يعمل فيها 2395 مُدرّساً ومُدرِّسة، وبلغ عدد الطلاب المداومين 48834 طالباً وطالبة، فيما بلغ عدد الطلاب والطالبات المتسربين من المدارس 73609. بذلك، تُعتبر نسبة التسرّب في هذه المنطقة الأعلى وتبلغ أكثر من 60%.
- **منطقة الباب**: يوجد فيها أقل عدد من المدارس، أي 91 مدرسة فقط، يعمل فيها 1037 مُدرّساً ومُدرِّسة، وبلغ عدد الطلاب المداومين 37338 طالباً وطالبة، فيما بلغ عدد الطلاب والطالبات المتسربين 52153. بذلك، تبلغ نسبة التسرّب أكثر من 58%.
- **منطقة عفرين**: يوجد فيها 223 مدرسة، يعمل فيها 1465 مُدرّساً ومُدرِّسة فقط، حيث يُلاحظ هنا النقص الحادّ في عدد المدرسين، وبلغ عدد الطلاب المداومين 51301 طالب وطالبة، فيما بلغ عدد الطلاب والطالبات المتسربين من المدارس 70566. بذلك، تبلغ نسبة التسرّب أقل من 58% بقليل.
- **منطقة جرابلس**: يوجد فيها 101 مدرسة، يعمل فيها 1226 مُدرّساً ومُدرِّسة، وبلغ عدد الطلاب المداومين 25749 طالباً وطالبة، فيما بلغ عدد الطلاب والطالبات المتسربين من المدارس 27201. بذلك، تبلغ نسبة التسرّب أكثر من 51%.

تغطية قطاع التعليم ونسب تسرُّب الطلاب
في مناطق المعارضة السورية

أيـار / مـايـو 2022

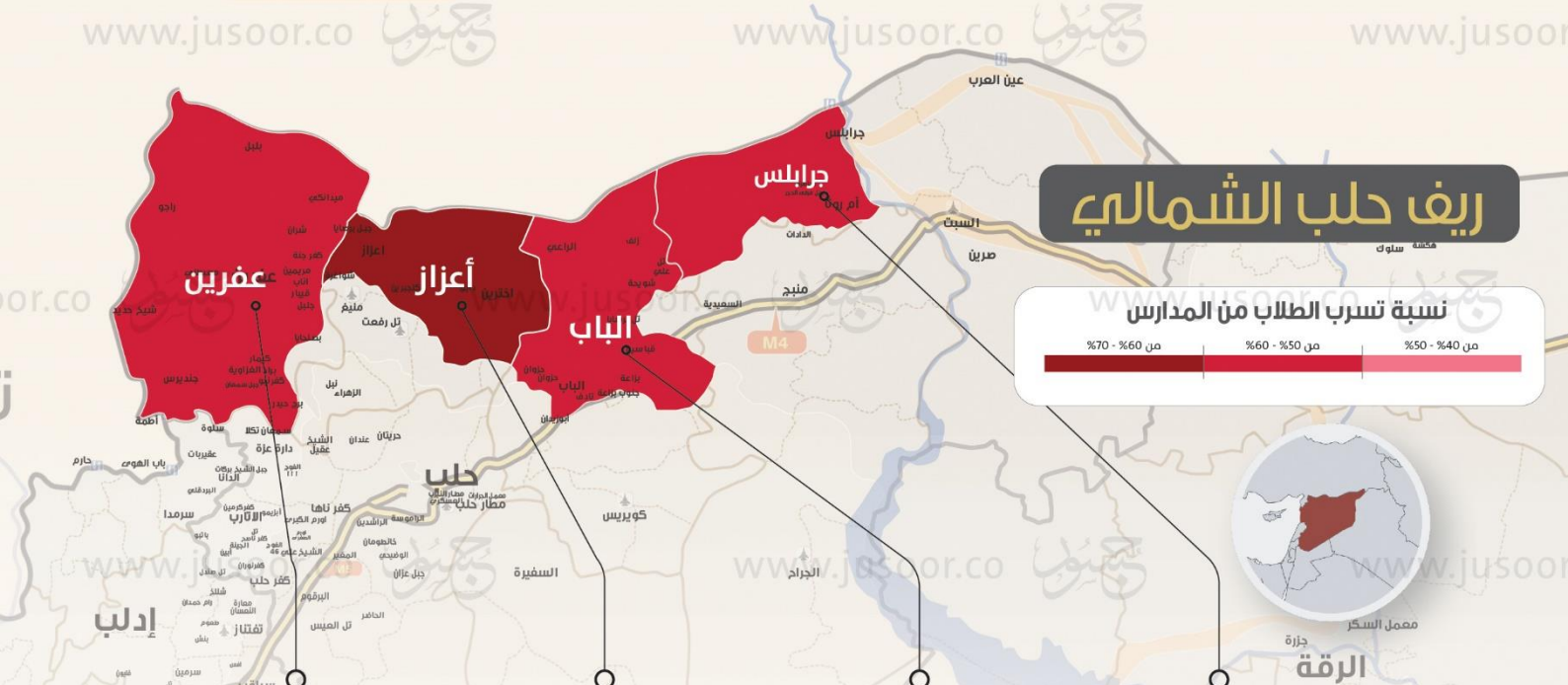

منطقة جرابلس	منطقة الباب	منطقة أعزاز	منطقة عفرين
عدد المدارس 101	عدد المدارس 91	عدد المدارس 125	عدد المدارس 223
عدد المدرسين 1226	عدد المدرسين 1037	عدد المدرسين 2395	عدد المدرسين 1465
عدد الطلاب المداومين 25749	عدد الطلاب المداومين 37338	عدد الطلاب المداومين 48834	عدد الطلاب المداومين 51301
عدد الطلاب المتسربين 27201	عدد الطلاب المتسربين 52153	عدد الطلاب المتسربين 73609	عدد الطلاب المتسربين 70566

المصدر: "وحدة تنسيق الدعم ACU"

Designed by BEYOND CREATIVE AGENCY

ثالثاً: قطاع التعليم في إدلب

بلغ عدد المدارس في إدلب 916 مدرسة، فيها 11121 مدرِّساً ومدرِّسة، ويبلغ عدد الطلاب فيها أكثر من 289 ألف طالبٍ وطالبة، بينما أعداد الطلاب المتسربين من المدارس أكثر من 423 ألفاً.

ويلاحظ في مناطق المعارضة في إدلب الكثافة السكانية الكبيرة أكثر من باقي المناطق الأخرى، فرغم وجود أكثر من 900 مدرسة في إدلب وأكثر من 11 ألف مدرِّسٍ ومدرِّسة، إلا أنَّ معظم الصفوف مكتظة بالطلاب مع أن غالب المدارس تعمل بنظام الدوامين، كما أنَّ قسماً من هذه المدارس الصغيرة ضمن المخيمات.

ونلاحظ أنّ أكثر مناطق إدلب معاناة هي:

- **منطقة حارم:** يوجد فيها 323 مدرسة، يعمل فيها 4307 مُدرّسين ومُدرِّسات، وبلغ عدد المداومين 123290 طالباً وطالبة، فيما بلغ عدد الطلاب والطالبات المتسربين من المدارس 210326. بذلك، تبلغ نسبة التسرّب أكثر من 63%.
- **منطقة إدلب:** يوجد فيها 217 مدرسة، يعمل فيها 3164 مُدرّساً ومُدرِّسة، وبلغ عدد المداومين 89376 طالباً وطالبةً، فيما بلغ عدد الطلاب والطالبات المتسربين من المدارس 130403. بذلك، تبلغ نسبة التسرّب أكثر من 59%.
- **منطقة أريحا:** يوجد فيها 179 مدرسة، يعمل فيها 1720 مُدرّساً ومُدرِّسة، وبلغ عدد المداومين 33451 طالباً وطالبةً، فيما بلغ عدد الطلاب والطالبات المتسربين من المدارس 36865. بذلك، تبلغ نسبة التسرّب أكثر من 52%.
- **منطقة جسر الشغور:** يوجد فيها 197 مدرسة، يعمل فيها 1930 مُدرّساً ومُدرِّسة، وبلغ عدد المداومين 43212 طالباً وطالبة، فيما بلغ عدد الطلاب والطالبات المتسربين من المدارس 46085. بذلك، تبلغ نسبة التسرّب أكثر من 51%.

تغطية قطاع التعليم ونسب تسرُّب الطلاب

في مناطق المعارضة السورية

جسور للدراسات
JUSOOR for STUDIES

أيـار / مـايـو 2022

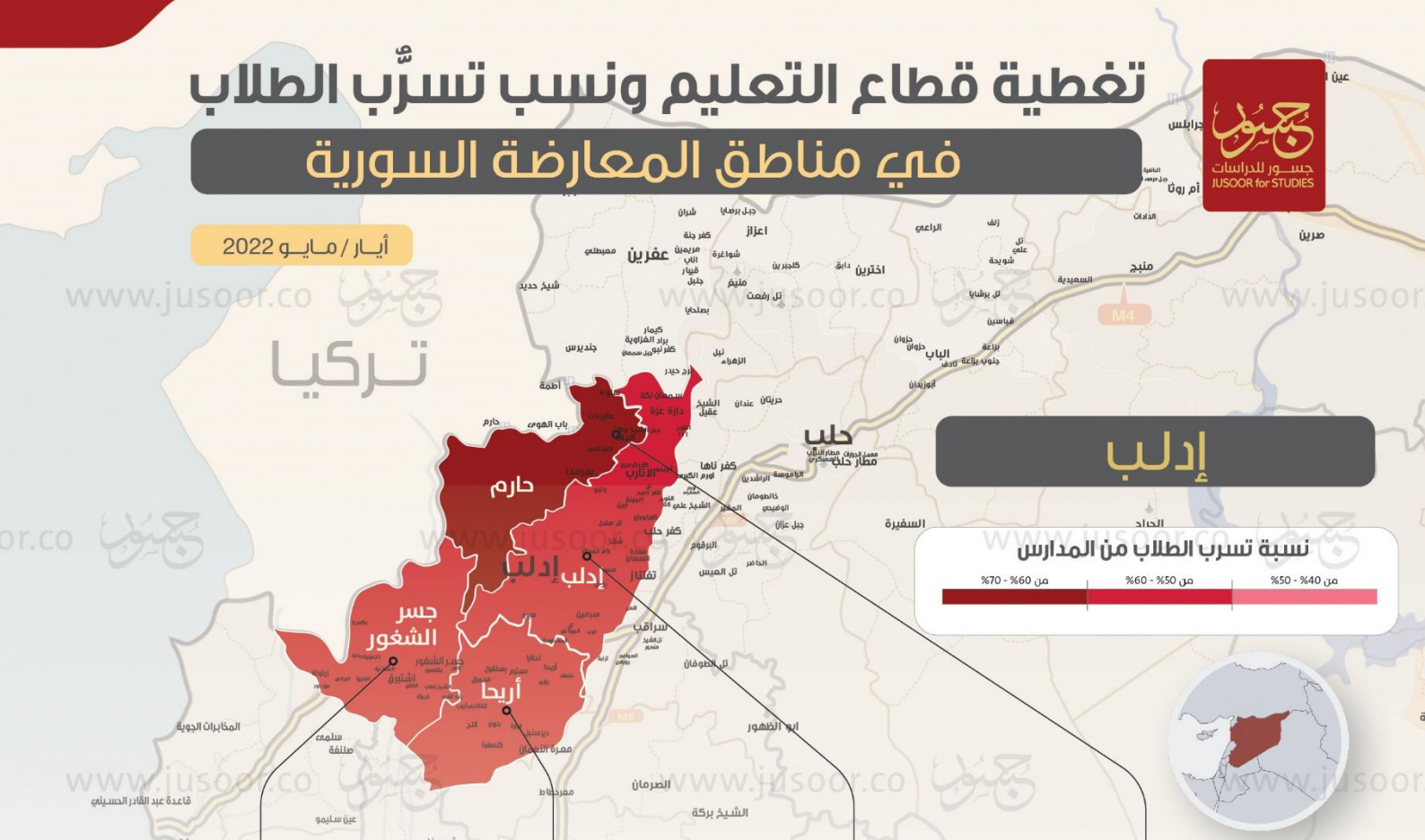

منطقة حـــارم	منطقة إدلـب	منطقة أريحـا	منطقة جسر الشغور
عدد المدارس	عدد المدارس	عدد المدارس	عدد المدارس
323	217	179	197
عدد المدرسين	عدد المدرسين	عدد المدرسين	عدد المدرسين
4307	3164	1720	1930
عدد الطلاب المداومين	عدد الطلاب المداومين	عدد الطلاب المداومين	عدد الطلاب المداومين
123290	89376	33451	43212
عدد الطلاب المتسربين	عدد الطلاب المتسربين	عدد الطلاب المتسربين	عدد الطلاب المتسربين
210326	130403	36865	46085

المصدر: "وحدة تنسيق الدعم ACU"

Designed by BEYOND CREATIVE AGENCY

رابعاً: قطاع التعليم في الرقة والحسكة

بلغ عدد المدارس في مناطق المعارضة في الرقة والحسكة 416 مدرسة، فيها 2260 مُدرّساً ومُدرِّسة، ويبلغ عدد الطلاب المداومين فيها أكثر من 47 ألف طالبٍ وطالبة، بينما تبلغ أعداد الطلاب المتسربين من المدارس أكثر من 37 ألفاً.

وتغلب على مناطق المعارضة في الرقة والحسكة التجمعات السكانية الصغيرة ممّا يتطلّب وجود عدد أكبر من المدارس لتغطية كل هذه المدن والبلدات. لذلك، يُلاحظ أنَّ فيها 416 مدرسة رغم الكثافة السكانية المنخفضة نسبياً مقارنةً بباقي مناطق المعارضة، لكن بالطبع فإن أحجام المدارس وعدد الصفوف فيها أقلّ ممّا هي عليه في مدارس المدن الكبيرة والمزدحمة، ويُلاحَظ بشكل عامّ أنَّ وضع التعليم في هذه المناطق أفضل بفارق ضئيل مقارنة مع باقي مناطق المعارضة.

- **منطقة رأس العين** في الحسكة: يوجد فيها 142 مدرسة، يعمل فيها 868 مُدرِّساً ومُدرِّسة، ويبلغ عدد المداومين 16008 طلاب وطالبات، فيما بلغ عدد الطلاب والطالبات المتسربين من المدارس 13932. بذلك، تبلغ نسبة التسرّب أكثر من 46%.
- **منطقة تل أبيض** في الرقة: يوجد فيها 274 مدرسة، يعمل فيها 1392 مُدرِّساً ومُدرِّسة، ويبلغ عدد المداومين 312582 طالباً وطالبةً، فيما بلغ عدد الطلاب والطالبات المتسربين من المدارس 23080. بذلك، تبلغ نسبة التسرُّب أكثر من 42%.

والسبب الأول والرئيسي في تسرُّب الطلاب من المدارس في هذه المناطق هو عدم وجود تعليم ما بعد الثانوي؛ حيث لا يوجد أي معهد أو جامعة، ممّا يدفع بكثير من الطلاب من مختلف الأعمار لترك المدرسة والتوجّه لتعلُّم المهن والحرف، وعدم الاهتمام بإكمال التعليم؛ نظراً لعدم وجود أي أُفُق للمستقبل الدراسي.

تغطية قطاع التعليم ونسب تسرُّب الطلاب
في مناطق المعارضة السورية

جسور للدراسات
JUSOOR for STUDIES

أيـار / مـايـو 2022

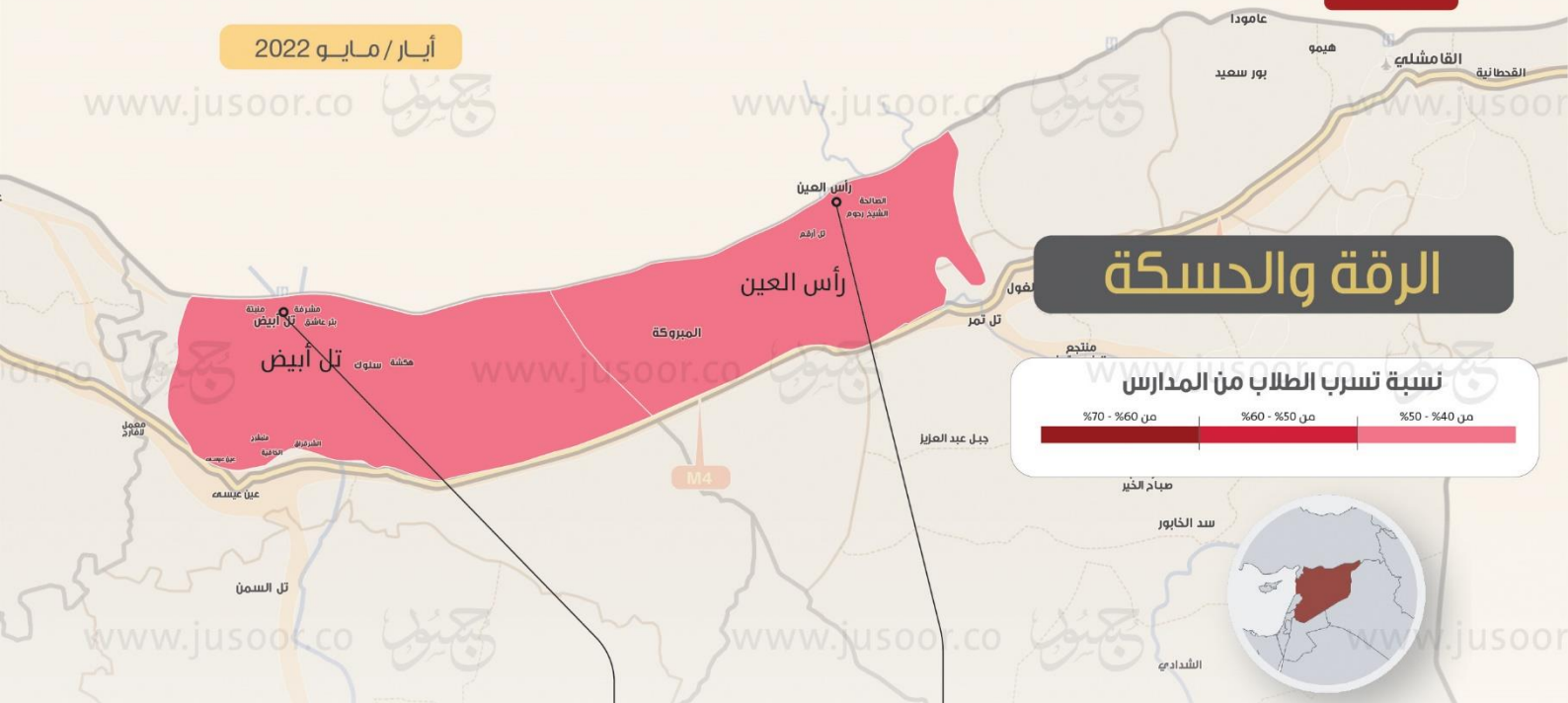

منطقة رأس العين

- عدد المدارس: **142**
- عدد المدرسين: **868**
- عدد الطلاب المداومين: **16008**
- عدد الطلاب المتسربين: **13932**

منطقة تل أبيض

- عدد المدارس: **274**
- عدد المدرسين: **1392**
- عدد الطلاب المداومين: **31582**
- عدد الطلاب المتسربين: **23080**

المصدر: "وحدة تنسيق الدعم ACU"

Designed by BEYOND CREATIVE AGENCY

خُلاصة:

قطاع التعليم كغيره من القطاعات في مناطق المعارضة السورية مثل الصحة والأمن الغذائي يعاني من الكثير من المصاعب والتحدّيات، والتي تحتاج لمعالجة سريعة ومباشرة، غير أنَّ هناك خطراً حقيقياً على مستقبل المنطقة بالنظر إلى نسبة التسرّب من المدارس والتي تزيد بمعظمها عن نسبة الطلاب المداومين أو تساويها، الأمر الذي يحتاج إلى تحرُّك مختلف الفاعلين المحليين والدوليين لتأمين الدعم لهذا القطاع المهم، والذي يعني استمرار التقصير في دعمه مشكلات كبيرة ومتنوعة على المستوى الأمني والمجتمعي والاقتصادي.

ويحتاج قطاع التعليم على المستوى العاجل إلى استقرار الدعم المادي وإتمام ترميم المدارس المتضرّرة والمهدّمة وبناء المدارس الجديدة وتأمين كافّة مستلزمات التعليم في المدارس. كذلك استقرار رواتب المدرسين والمدرسات بما يضمن تأمين مستوى معيشي أفضل لهم، وأن تشمل الرواتب الجميع وبذلك تنتهي مشكلة المدرسين المتطوّعين في إدلب. كما يحتاج المدرسون والمدرسات برامج تطوير وتدريب، سواء على المناهج وأساليب التعليم الحديثة أو بمختلف المهارات وفنون التواصل والإلقاء.

كذلك، فإنّ قطاع التعليم بحاجة إلى اهتمام أكبر من الجهات المانحة والداعمة، والتي عادةً ما تصرف اهتمامها لقطاعات أخرى مثل توزيع السلال الغذائية وبناء المخيمات والقطاع الصحي، وهذه القطاعات على أهميتها إلّا أنّها تُقدَّم على قطاع التعليم بشكل مستمرّ؛ مما يَحُول دون القدرة على تطبيق إلزامية التعليم.

أيضاً، فإنّه للحدّ من نسبة التسرُّب العالية بين الطلاب والطالبات لا بدَّ من معالجة مشكلة التعليم بعد المدرسي، وفتح عدد من الكلّيات والمعاهد التي تستوعب الطلاب في مختلف التخصُّصات، وتؤهّلهم للعمل كخرّيجين متخصّصين في عدد من المجالات المهمّة كالتعليم والطبابة والتمريض والأعمال الإدارية وغيرها. والاهتمام بالتعليم المهني الذي يساعد على تأمين فنّيين مهنيّين يرفدون أسواق العمل وَفْق أُسُس علميّة، وبالطبع فإنّ ما يساعد على ذلك استقرار أسواق العمل والحالة الاجتماعية والدورة الاقتصادية في مناطق المعارضة.

جسور للدراسات
JUSOOR for STUDIES

مول اوف اسطنبول ـ مكاتب بلازا
طابق/2 ـ مكتب 3# ـ باشاك شهير
اسطنبول - تركيا

+ 90 555 056 06 66

/jusoorstudies
/jusoorstudies
/jusoorstudies

info@jusoor.co
www.jusoor.co